الوساطة العربية اصطدمت بالخلاف على اولوية المحكمة أو الثلث الضامن وموسى تجنّب الحديث عن فشل السنيورة غادر لموسكو ولحود باق لآخر ولايته والحريري يتهم حزب الله بمحاصرة السرايا بتوجيهات من ايران

بيروت ـ «القدس العربي»

ـ من سعد الياس:

إختتم الامين العام للجامعة العربية عمرو موسى الجولة الثانية من مهمته في بيروت بمؤتمر صحافي عقده مع موفد الرئيس السوداني مصطفى عثمان اسماعيل حيث أوجز النتائج التي توصّل اليها وهي نتائج خجولة.

وعكس موسى في مؤتمره القلق العربي مما سيؤول الوضع اليه في لبنان في حال لم يتم التوافق على حل بقوله «إن الدول العربية والجامعة العربية تشعر بالقلق الشديد ازاء الموقف الحالي في لبنان وتشعر من منطلق المسؤولية العربية والاخوية والمسؤولية التضامنية، بأن علينا ان نكون موجودين على الساحة اللبنانية السياسية ونحاول ان نبذل كل الجهود والمحاولات لنحيط بهذا الجو المتوتر ليعود لبنان ثابتاً مستقراً سالماً مزدهراً».

واضاف «لقد حدث تقدم وتحرك في عدد من الامور، وهناك مساحة جيدة للتفاهم عليها، هناك أمور لا تزال بحاجة الى جهد اضافي يقتضي ربما عودتنا مرة اخرى، لاستكمال هذه الجولة».

وتابع «موضوع المحكمة الدولية كان على رأس الموضوعات التي بحثت لانه متصل بتطبيق قواعد العدالة والقانون. ايضاً، كان موضوع الوحدة الوطنية اللبنانية ممثلة في اطارها العام، اي بتشكيل الحكومة. واتفقنا ايضاً على تشكيل فريق من القضاة وممثلي الاطراف لامعان النظر في العناصر الخاصة بالمحكمة، ونستطيع ان نقول انها لجنة سداسية. كذلك اتفقنا على ضرورة تهدئة الأمور وان يتاح للمجتمع اللبناني ان يتجول في عاصمة بلده باطمئنان وان نتحرك بأمان لكي نتعامل مع بقية العناصر المطروحة على مائدة التشاور وصولاً الى التوافق».

أضاف موسى «اتفقنا ايضاً على تشكيل لجنة صياغة من مختلف الاطراف يجلسون سوية ونحن معهم لصياغة الاتفاق، على ان يكون اطلاق الاتفاق من طاولة الحوار».وأكد «اننا معتمدون على حسن النيات وعلى الرغبة الشعبية اللبنانية الشاملة في امرين رئيسيين: الامر الاول: حقهم في الحياة المطمئنة في بلدهم ومنازلهم وشارعهم، والمسؤولية الكبرى المترتبة على ازعاج الشعب اللبناني باستمرار. الامر الثاني: ضرورة الوصول الى صيغة لا غالب ولا مغلوب التي يمكن على اساسها التوصل الى اتفاق توافقي ثابت وراسخ يأخذ في الاعتبار مصالح الجميع».

وفيما أوردت وكالة «رويترز» نقلاً عن مصدر سياسي بارز «أن موسى فشل في وساطته»، ذكر مصدر مقرّب من رئيس مجلس النواب نبيه بري لـ «القدس العربي» أن «الكلام عن فشل في غير محله وان الامين العام حقق تقدماً وهو بحاجة الى جولة جديدة من اجل القضايا الاخرى».

وكان موسى حاذر في التفاؤل أو التشاؤم واستخدم تعبيراً جامعاً هو التشاؤل، وهو اصطدم بخلاف فريقي الاكثرية والمعارضة على أولويات السلة المتكاملة لاسيما بالنسبة الى التوفيق بين اولوية المحكمة الدولية التي تتمسك بها قوى 14 آذار وأولوية «الثلث الضامن» في الحكومة التي تتمسك بها المعارضة.وعلم أن موسى واسماعيل حصلا على نوع من التعهد بعدم التصعيد أكثر في الشارع وعدم اللجوء الى تظاهرات كبيرة في انتظار عودتهما المنتظرة الى بيروت بعد بضعة ايام. وأفيد أمس أن الاتصالات توصلت الى دمج المراحل الثلاث للحل بمرحلتين الاولى تتناول المحكمة والحكومة والثانية الملفات الاخرى المطروحة والتي تشكل ثوابت بكركي الاخيرة جدول اعمال صالحاً لاعتماده في حوار سيستكمل بعد انجاز المرحلة الاولى من حيث التفاهم على بدء تنفيذ هذه البنود. وقالت مصادر مواكبة للاتصالات انه في موضوع المحكمة اقترح موسى تشكيل لجنة سداسية من خبراء وقانونيين ودستوريين ثلاثة تختارهم الغالبية وثلاثة تختارهم المعارضة، تدرس في مهلة خمسة ايام التعديلات المقترحة على مشروع المحكمة خصوصاً وان دمشق ابدت ملاحظات على شكل هذه المحكمة. وفي موازاة موضوع المحكمة يتم العمل على توسيع الحكومة لإكسابها صفة حكومة الوحدة الوطنية وهذا الملف في حد ذاته يتضمن اكثر من عقدة يجري العمل على حلها، اولها على من يكون الوزير الملك في صيغة 19،10،1.

واضافت المصادر ان المشكلة الثانية هي في توزيع الحقائب بعد التوسيع وادخال وزراء جدد، اضافة الى ان هناك مشكلة رئيس الجمهورية الذي ابلغ الى موسى ان له شروطه ايضاً وهو لن يكون «باش كاتب» يوقع على مراسيم توسيع الحكومة من دون ان يكون هناك اتفاق معه، خصوصاً وان رئيس الجمهورية يريد استبدال وزيرين على الاقل في التشكيلة الموسعة هما شارل رزق وطارق متري. من هنا اشارت المصادر الى ان التفاهم بات من المعارضين والموالين على السواء مع موسى في اتجاه عقد صفقة شاملة الاساس فيها المحكمة والحكومة، يصار بعدها الى الدعوة الى الحوار للتفاهم النهائي على الخطوات اللاحقة ووضعها اجندة تنفيذية لها. في غضون ذلك، غادر رئيس مجلس الوزراء فؤاد السنيورة بعد ظهر امس بيروت متوجهاً الى موسكو في زيارة رسمية تلبية لدعوة من الرئيس الروسي فلاديمير بوتين.

وسيشرح الرئيس السنيورة في زيارته موقف الحكومة اللبنانية من مختلف التطورات وعلى وجه الخصوص موضوع المحكمة الدولية قبل زيارة الرئيس السوري بشار الاسد الى روسيا اضافة الى مراحل تنفيذ القرار 1701 وما تبقى منه وتحديداً قضية مزارع شبعا واستمرار خرق اسرائيل للاجواء اللبنانية. من ناحيته، جدّد رئيس الجمهورية العماد اميل لحود دعوته «الى تشكيل حكومة وحدة وطنية تضع في اولويات عملها بت موضوع المحكمة الدولية لمحاكمة المتهمين باغتيال الرئيس الشهيد رفيق الحريري ورفاقه، ثم تتولى وضع قانون انتخابي جديد تجري على أساسه انتخابات نيابية مسبقة ينبثق منها مجلس نيابي جديد يتولى انتخاب رئيس جديد للجمهورية ضمن المهلة التي يحددها الدستور».

واعتبر لحود «ان المجلس النيابي الحالي لا يعكس التمثيل الشعبي الحقيقي للبنانيين لانه انتخب على اساس قانون غير عادل، وبالتالي فان الانتخابات النيابية المبكرة يمكن ان تظهر اين هي فعلاً الاكثرية».

وجدد رئيس الجمهورية تأكيده «على بقائه في تحمل مسؤولياته الدستورية حتى نهاية ولايته».

أما رئيس كتلة «المستقبل» النائب سعد الحريري فواصل سجاله مع «حزب الله» متهماً إياه بأنه «يحاصر السرايا الحكومي بناء على توجيهات من ايران»، ولفت الى انه بعث «برسالة الى المسؤولين الايرانيين عبر السفير الايراني في لبنان منبهاً فيها الى خطورة الدور الذي تلعبه ايران في بث التفرقة بين المسلمين في لبنان».

وقال النائب الحريري في مقابلة مع التلفزيون الجزائري: ليس في استطاعة أي تيار سياسي في لبنان ان يتغلب على آخر، لأن لبنان بلد التعايش ورسالته كبيرة جداً في الاعتدال والديموقراطية والحرية واحترام رأي الآخر.

الرئيس اللبناني اميل لحود لدى استقباله الامين العام للجامعة العربية عمرو موسى في بيروت امس

وفد برلماني بريطاني مشترك يثني على تبدل سياسة بلير

النائب العمالي البريطاني شهيد مالك: مفتاح الحل في لبنان وقف دعم امريكا غير المشروط لمشاريع اسرائيل العدوانية ضده

لندن ـ «القدس العربي»

ـ من سمير ناصيف:

عقد اعضاء اللجنة البرلمانية البريطانية المشتركة المعنية بالشؤون اللبنانية الذين زاروا لبنان مؤخرا بدعوة من «مجلس تعزيز التفاهم العربي البريطاني» (كابو) و«جمعية العون الطبي الفلسطيني» للاطلاع عن كثب عن الاوضاع في البلد، مؤتمرا صحافيا في احدى غرف مجلس العموم البريطاني اشاروا فيه الى وحشية الغزو الاسرائيلي للبنان الصيف الماضي مؤكدين ان ما رأوه من فظائع على صعيدي الاعتداء على المدنيين وتدمير البنية التحتية فاق كل التوقعات، وان الهدف كان شل البلد كليا وليس الرد فقط على اختطاف الجنديين الاسرائيليين من جانب حزب الله اللبناني.

واكد النائب العمالي شهيد مالك، في رد على سؤال حول امكان قيام الحكومة البريطانية بمبادرات منفصلة لحل مشكلتي لبنان والشرق الاوسط، انه لولا الدعم الرسمي الامريكي غير المتحفظ لعمليات اسرائيل في لبنان والاراضي المحتلة، لما تجرأت الدولة العبرية على القيام بما قامت به في البلدين في الاشهر والسنوات الاخيرة، ولو كانت بريطانيا تملك نفوذا فعليا على اسرائيل، فان المشكلة كانت حلت او بالامكان حلها الان.

ورأى مالك، الباكستاني الاصل، والنائب عن منطقة «دوسبري» في مقاطعة يوركشاير، انه حتى ولو كان لبريطانيا بعض التأثير الذي يتجاوز بقليل تأثير الدول الاوروبية الاخرى على السياسة الامريكية، فان قيادة الرئيس الامريكي الحالي تتجاهل مواقف باقي دول العالم بخصوص ما تعتبره حربها على الارهاب ورغبتها بالانتصار عليه هذا مع ان مشكلتي الارهاب والتطرف مرتبطتان بأمور عديدة اهمها مكافحة الفقر ونشر العدالة. وقال: «ان العالم تطلع الى امريكا لتحقيق العدالة في السنوات الست الماضية، فوجد امامه جورج بوش الابن.. والان توجد اكثرية من الحزب الديمقراطي الامريكي في الكونغرس، ولكن يجب عدم عقد الكثير من الآمال حول تبدل موقفها كثيرا بالنسبة للدعم لاسرائيل وتجاوزاتها».

واعتبر مالك بان اسرائيل جزء من المشكلة، ولكن المشكلة الاساسية هي سياسة الولايات المتحدة، واذا عولجت هذه المشكلة فانه بالامكان ضبط اسرائيل ووقف خرقها للشرائع الدولية في لبنان وفلسطين المستمر منذ سنوات. وكان النائب في حزب الديمقراطيين الاحرار كولن بريد افتتح المؤتمر الصحافي مشيرا الى ان هدف زيارة الوفد البرلماني كان رؤية الامور كما هي على الارض والالتقاء بالمسؤولين اللبنانيين من شتى التوجهات والاطلاع عن كثب عما حققته القنابل العنقودية التي استخدمتها اسرائيل لضرب المدنيين اللبنانيين في الجنوب من جرائم انسانية، وتقديم تقرير الى الوزراء المختصين في وزارة الخارجية البريطانية عما توصلت اليه اللجنة من استنتاجات. وقد قدمت اللجنة تقريرها الى الوزير كيم هاولز (وزير شؤون الشرق الاوسط في الخارجية) الذي رفعه الى وزيرة الخارجية ورئيس الوزراء. والنائب بريد هو رئيس مشارك لمنظمة «كابو».

والجدير بالذكر ان اللجنة التقت مع رئيس الجمهورية اميل لحود ورئيس الوزراء فؤاد السنيورة وعدد من النواب بينهم زعيم كتلة «حزب الله» في البرلمان اللبناني النائب محمد رعد ولم تقتصر لقاءاتها على رئاسة الحكومة فقط كما جرت العادة من جانب الوفود الاوروبية والامريكية في الفترة الاخيرة.

واشار النائب توم ليفيت، وهو نائب بارز في حزب العمال ومساعد لوزير التنمية الدولية هيلاري بن، الى ان الشرائع والقوانين الدولية اخترقت في الغزو الاسرائيلي للبنان الصيف الماضي بشكل سافر، وارتكبت جرائم حرب بينها تحطيم قرى بكاملها بما في ذلك مؤسساتها الرسمية والخدماتية ومدارسها والمزارع المجاورة لها. ففي كثير من هذه القرى اصبح حسب قوله من غير الممكن على المزارعين العمل الزراعي في اراضيهم (زراعة التبغ وغيرها) وتبين ان الهدف هو ليس تهجير السكان وقتلهم فقط بل القضاء على اقتصاد هذه القرى. واضاف قائلا بانه هذا ما تفعله قوات الاحتلال الاسرائيلي مع الفلسطينيين في غزة والضفة وهو القضاء على الاقتصاد لجعل الحياة غير ممكنة ولتصبح ممارسة السلطة شبه مستحيلة. وكما سعت اسرائيل الى اثارة وضع من دعم الاستقرار المستمر في فلسطين فهي حاولت وتحاول برأيه اثارة مثل هذا الوضع في جنوب لبنان وفي لبنان عموما وتساءل ليفيت قائلا: «انني لا افهم لماذا تتعامل اسرائيل بهذا الشكل مع جيرانها، هل تعتقد بان اثارة الفوضى وعدم الاستقرار سيحققان اهدافها؟» وسخر ليفيت من ادعاء اسرائيل بانها انشأت لجنة تحقيق في شأن استخدام القنابل العنقودية ضد السكان المدنيين في لبنان. وقال انه من الافضل ألا تقوم بهذا التحقيق الفارغ، اذ انها كانت تدرك مسبقا نتائج استخدام هذه القنابل، ومع ذلك استعملتها، وخصوصا في الايام الاخيرة من الحرب لتهجير السكان في المدين القصير والبعيد. ونوه ليفيت بوجود بعض التغيير في السياسة البريطانية الرسمية للحكومة البريطانية وخصوصا بشأن ضرورة التفاعل مع سورية وايران لحل مشاكل المنطقة وتقديم المزيد من المساعدات المالية والمادية لغزة وللبنان، عبر «وزارة التنمية الدولية»، ووزيرها هيلاري بن.

اما النائب آندي لاف، رئيس اللجنة البرلمانية البريطانية المشتركة، فشجب استمرار اسرائيل بالتحليق الجوي العسكري في الاجواء اللبنانية، وقال ان هذا التحليق هدفه خلق المشاكل السياسية الداخلية في لبنان واضعاف الجميع، بما في ذلك القوات الدولية التابعة للامم المتحدة، والهدف برأيه ليس امنيا ولمراقبة انتقال السلاح الى لبنان، كما تدعي اسرائيل. وتمنى لاف حل المشاكل الحدودية بين لبنان واسرائيل وخصوصا بالنسبة لمزارع شبعا.

وقال ان لقاءات الوفد مع نواب من سائر الجهات اشارت الى ان الاتصالات بين الجوانب السياسية اللبنانية المختلفة لم تنقطع كليا، حتى بعد اغتيال النائب الراحل بيار الجميل اذ ان جميع اللبنانيين لا يريدون العودة للحرب الاهلية التي انطلقت في البلد في عام 1975. وتمنى لاف نجاح مؤتمر باريس الشهر المقبل المخصص لدعم لبنان اقتصاديا.

وتكلم النائب في حزب المحافظين البريطاني بروكس نيومارك عن زيارة وفد نيابي من «مجلس الشرق الاوسط» في حزب المعارضة الرئيسي (المحافظين) الى سورية ولبنان تمت مؤخرا. واشار نيومارك الى انه شعر بان القيادة السياسية في سورية ترغب في فتح قنوات اتصال مع بريطانيا واوروبا وامريكا والمجتمع الدولي ولا تمانع في اعادة مفاوضات السلام مع اسرائيل. وقال، معبرا عن رأيه الشخصي، ان هناك فرصة لوجود مواقف سورية مختلفة عن المواقف الايرانية في بعض الشؤون الدولية والاقليمية. وعبر عن تأييده لمبادرة جيمس بيكر ولي هاملتون التي تدعو الى الحوار مع سورية وايران، وخصوصا بالنسبة الى ضرورة التفاعل مع سورية لدورها المهم في الشأنين العراقي واللبناني. واشار الى ان المسؤولين السوريين الذين التقاهم ابلغوه انه من مصلحتهم وجود الاستقرار في لبنان. وقال بدوره انه صعق لمدى التدمير الذي احدثه الغزو الاسرائيلي للبنان الصيف الماضي وخصوصا في مجال التحطيم المقصود للبنية التحتية. واكد بان وفد النواب المحافظين التقى اربعة نواب من حزب الله بالاضافة الى لقائه المسؤولين اللبنانيين الآخرين وقال انه لا يجد اي مبرر يمنع استمرار حزب الله في لبنان كقوة سياسية فاعلة في البرلمان اللبناني وان ينضم مقاتلوه الى القوات العسكرية والامنية اللبنانية. وتحدثت النائبة كيري ماكارثي عن الاوضاع المزرية للفلسطينيين المقيمين في المخيمات المتواجدة في لبنان وصعوبة العمل والمعيشة التي يواجهونها.

ووافقت مع شهيد مالك بان اللبنانيين والفلسطينيين يتعرضون لعقوبة جماعية من جانب اسرائيل، ليست باي شكل متوازية مع العمليات التي تقوم بها الجهات اللبنانية والفلسطينية المقاومة للاحتلال، وانه حان الوقت لان تدرك اسرائيل بان القنابل المدمرة وحدها لن تحل مشاكلها مع جيرانها.

لحود يعلن دعمه للتحرك العربي لإنهاء الأزمة اللبنانية

■ بيروت ـ يو بي أي: أعلن الرئيس اللبناني إميل لحود امس الخميس عن دعمه للتحرك العربي لإنهاء الأزمة السياسية الراهنة في لبنان.

وأبلغ لحود الأمين العام لجامعة الدول العربية عمرو موسى، الذي التقاه امس إنه يؤيد تأليف حكومة «وحدة وطنية».

وكان موسى أجرى سلسلة لقاءات بين المعارضة والحكومة والاكثرية النيابية تهدف الى تضييق شقة الخلاف بين الطرفين بشأن «حكومة الوحدة الوطنية»، التي تطالب بها المعارضة المعتصمة في وسط بيروت التجاري منذ 14 يوماً في مواجهة المقر الحكومي.

وقال لحود ان الحكومة الجديدة سيكون من أولويات عملها البت بالمحكمة الدولية، التي ستحاكم قتلة رئيس الحكومة الراحل رفيق الحريري الذي اغتيل في شباط (فبراير) العام الماضي.

وزير خارجية الإمارات في بيروت لاجراء مباحثات

رئيس الوزراء اللبناني فؤاد السنيورة لدى لقائه وزير الخارجية الاماراتي الشيخ عبدالله بن زايد في بيروت امس

■ بيروت ـ يو بي أي: وصل الى بيروت بعد ظهر امس الخميس وزير الخارجية الاماراتي الشيخ عبدالله بن زايد.

والتقى الوزير الاماراتي، فور وصوله الى العاصمة اللبنانية، رئيس مجلس النواب نبيه بري.

ويتواجد في بيروت حالياً الأمين العام لجامعة الدول العربية عمرو موسى ومصطفى عثمان اسماعيل، موفد الرئيس السوداني عمر حسن البشير، اللذان يقومان بمساع بين المعارضة والاكثرية النيابية من أجل حل الأزمة اللبنانية.

قوة إسرائيلية تتوغل في جنوب لبنان وتطلق النار على راعيين

■ بيروت ـ يو بي آي: قال مصدر أمني إن قوة إسرائيلية أطلقت بعد ظهر امس الخميس النار باتجاه راعيين من دون أن تصيبهما في منطقة مزارع شبعا في القطاع الشرقي من جنوب لبنان.

وقال المصدر إن قوة إسرائيلية مؤلفة من دبابتين وقوة مشاة من 60 عنصراً تقدمت بعد ظهر امس الى الساتر الترابي ما بين مزرعتي بسطرة المحررة وزبدين المحتلة، عند تخوم مزارع شبعا، لمسافة ثلاثة كيلومترات داخل الاراضي اللبنانية المحررة. وأردف أن هذه القوة أطلقت النار من رشاشات أوتوماتيكية على اثنين من رعاة الماشية، هما الشقيقان عمر وهشام عبد العال، ما اضطرهما الى الهرب في اتجاه مزرعة حلتا، وقد أُصيب بعض رؤوس الماشية بالرصاص.

السلطات السورية تعتقل فائق المير أحد أركان حزب الشعب المعارض

■ دمشق ـ يو بي آي: قالت منظمة حقوقية في سورية امس الخميس إن السلطات السورية ألقت مساء الأربعاء القبض على الناشط فائق المير، أحد القياديين في حزب الشعب المعارض من دون أن يتضح السبب الذي دفعها الى ذلك.وقالت المنظمة الوطنية لحقوق الإنسان في سورية في بيان نشرته امس وحصلت «يونايتد برس انترناشونال» على نسخة منه،إنه تم مساء الأربعاء «إلقاء القبض على فائق المير في محافظة طرطوس الساحلية لأسباب لم يتسن معرفتها». وأضاف بيان المنظمة «حتى كتابة هذه السطور، لا يزال المير معتقلاً من قبل أجهزة الأمن السورية»،موضحة أن المير أحد قيادات حزب الشعب المعارض وهو من أحزاب التجمّع الوطني الديمقراطي. ويضم التجمع 5 أحزاب معارضة يسارية وقومية عربية واشتراكية.

وكان البيت الأبيض الأمريكي أصدر الأربعاء بياناً انتقد فيه بشدة النظام السوري ودعا الى إطلاق جميع المعتقلين السياسيين فوراً وتعزيز حقوق الإنسان وحرية التعبير.

وأدانت المنظمة في بيانها «اعتقال المير والطريقة التي حصل فيها» وطالبت بإطلاق سراحه فوراً.

أعضاء ديمقراطيون في مجلس الشيوخ الأمريكي يزورون دمشق رغم معارضة إدارة بوش وإسرائيل

■ لندن ـ يو بي آي: افادت صحيفة «فاينانشال تايمز» امس الخميس أن ثلاثة أعضاء من الحزب الديمقراطي وآخر من الحزب الجمهوري في مجلس الشيوخ الأمريكي سيزورون دمشق لإستطلاع إمكانية التعاطي بين سورية والولايات المتحدة إستجابة لتوصيات تقرير مجموعة دراسة العراق رغم معارضة إدارة الرئيس جورج بوش وإسرائيل.

وقالت الصحيفة إن السناتور الديمقراطي جون كيري يخطط لزيارة دمشق في إطار جولة يقوم بها الى الشرق الأوسط فضلاً عن زيارات أخرى الى العاصمة السورية يجريها السناتور الديمقراطي كريس دود والسناتور الجمهوري آرلين سبكتار في غضون أسبوع.

واضافت الصحيفة أن الزيارات ستتم رغم إعتراض وزارة الخارجية الأمريكية والتي أشار السناتور بيل نلسون الى أنها عارضت المحادثات التي أجراها مع الرئيس بشار الأسد كما أن رئيس الوزراء الإسرائيلي إيهود أولمرت أعترض على زيارته لدمشق.

وقالت الصحيفة إن مسؤولاً بارزاً سابقاً في الإدارة الأمريكية أكد «أن إدارة الرئيس بوش محاصرة بالنصائح المتضاربة وتواجه خطر تعطل سياساتها في العراق، كما أن هناك خلافات خطيرة في الآراء بشأن الإنخراط مع سورية وإيران والقيام بأي جهود لإحياء عملية السلام العربية ـ الإسرائيلية».

ونسبت الصحيفة الى السناتور الديمقراطي بيل نلسون قوله بعد لقائه الرئيس بشار الأسد في دمشق أن الأخير ابلغه «أن للولايات المتحدة وسورية مصلحة مشتركة في ترسيخ إستقرار العراق وأنه (الرئيس الأسد) مهتم في العمل مع الولايات المتحدة والجيش العراقي لإغلاق أو إحكام السيطرة على الحدود السورية ـ العراقية».

المؤسسة العربية لحقوق الانسان الفلسطيني في الداخل تكرم صحافيي «الجزيرة»

بن جدو: هذا التكريم اهم شهادة لي خلال عملي الصحافي لانه يأتي من فلسطين

الناصرة ـ «القدس العربي»

ـ من زهير اندراوس:

تحت عنوان «حرية التعبير ودور الاعلام خلال الحرب» اقيم مساء اول من امس الاربعاء، في قاعة سينماتك الناصرة أمسية بادرت لاقامتها المؤسسة العربية لحقوق الانسان في البلاد وذلك بمناسبة حلول اليوم العالمي لحقوق الانسان. وقد تناولت هذه الامسية حرية الصحافة والتعبير عن الرأي في ظل الحرب الأخيرة التي شنتها اسرائيل على لبنان وتجربة طاقم قناة الجزيرة الفضائية خلال هذه الحرب والتضييق والتهديدات التي تعرض لها مراسلوها في كل من الجانب اللبناني والاسرائيلي. وقد استضافت الامسية كلا من الصحافي مراسل قناة «الجزيرة» في الداخل الفلسطيني الزميل الياس كرام والصحافية اللبنانية كاتيا ناصر، والصحافي غسان بن جدو، اللذين تحدثا مباشرة من بيروت والدوحة، بمداخلات عن تجربتهما خلال الحرب الاخيرة. الصحافي غسان بن جدو حيا المشاركين في الامسية والعرب الفلسطينيين جميعا، مشيرا الى انه يتوق الى لقاء العرب الفلسطينيين من سكان مناطق الـ48 . واعتبر بن جدو هذا التكريم اهم شهادة له خلال عمله الصحافي لانه يأتي من فلسطين. وكشف بن جدو في حديثه عن انه وقبل شهر واحد فقط من اندلاع الحرب واثناء مكوثه في الولايات المتحدة الامريكية علم من مصدر سياسي امريكي ان الولايات المتحدة تنوي طي 5 ملفات هامة في العالم، واهمها ملف حركة حماس وملف حزب الله، بما معناه القضاء عليهما، مما جعل بن جدو يتوصل الى نتيجة وهي ان الحرب مسألة وقت لا اكثر. اما الصحافية اللبنانية كاتيا ناصر فقد حيت المشاركين في الامسية، وشاركت في مداخلة لها عن تجربتها خلال الحرب، بينما كانت تقوم بواجبها الصحافي داخل الحدود اللبنانية ،واكدت خلال حديثها انها وخلال عملها في الجنوب اللبناني قد رأت بأم عينيها خرقا فادحا لحقوق الانسان، واستشهدت بقيام الجنود الاسرائيليين بقتل عائلة كاملة مكونة من 4 افراد بسبب شكوك الجنود الاسرائيليين ان العائلة التي تحمل اسم نصرالله، ان لها صلة قرابة بزعيم حزب الله. اما الصحافي الياس كرام فقد اشار خلال حديثه في الامسية انه وخلال مكوثه على الحدود اللبنانية لتغطية الاحداث لم يشهد اي معارك تذكر اندلعت بين القوات الاسرائيلية في القرى اللبنانية المتاخمة للحدود مع اسرائيل انما كل ما كان هو تدمير اسرائيلي مكثف من البر، والبحر والجو كنوع من العقاب الجماعي، على حد قوله. ولفت كرام ايضا الى التضييق والمضايقات التي تعرض لها هو وطاقمه خلال قيامهم بتغطية الحرب الاخيرة من قبل السلطات الاسرائيلية، هذه المضايقات التي وصلت الى حد ايقافهما عن العمل لعدة ساعات دون مبرر. كما استذكر كرام في حديثه التحريض الارعن الذي تعرض له وزملاؤه خلال عمله، هذا التحريض الذي شاركت فيه جميع وسائل الاعلام العبرية في اسرائيل.

هذا وقد تم في نهاية الامسية تكريم الزميل الصحافي الياس كرام، الصحافي غسان بن جدو، المرحوم الصحافي طارق ايوب، سامي الحاج المعتقل في غوانتنامو، والصحافي السوري الاصل تيسير علوني. وقد تلقى الدروع بالنيابة عن هؤلاء الصحافي الياس كرام ممثلا لقناة «الجزيرة» في البلاد.

وزير الخارجية الفلسطيني يؤكد رفض حكومته القبول بحل دولتين فلسطينية وإسرائيلية

غزة ـ «القدس العربي»

ـ من أشرف الهور:

جدد الدكتور محمود الزهار وزير الشؤون الخارجية في الحكومة الفلسطينية أمس رفض الحكومة الفلسطينية التي تقودها حركة حماس القبول بحل دولتين فلسطينية وإسرائيلية، مشددا على أن فلسطين التاريخية من النهر الى البحر وهي أرض وقف إسلامي.

وقال الزهار في تصريح صحافي «إن الحكومة لن تقبل بدولتين فلسطينية وإسرائيلية لأن هذه الأرض ليست كأي أرض موجودة في العالم فهذه أرض وقف إسلامي ولا تسقط بالتقادم وستبقى للمسلمين للأبد».

وأضاف «هذه الأرض كعكة والمدينة مع فارق التفضيل الرباني بينهم»، مؤكدا أن أرض فلسطين التاريخية من النهر الى البحر قاصدا (من نهر الأردن الى البحر الأبيض المتوسط الواقعين على حدود فلسطين قبل قرار التقسيم). وأشار الزهار الى أن «العلاقة بيننا وبين العدو (قاصدا إسرائيل) علاقة احتلال»، مشددا على أن الذين يقاومون الاحتلال الإسرائيلي لا بد أن ينتصروا.

وتساءل الزهار في تصريحه «من هي إسرائيل لنعترف بها وما هي حدودها ودستورها».

وأشار وزير الشؤون الخارجية الى أن إسرائيل تناقش حاليا جدوى بقائها في 2020 عبر علمائها، قائلا «هم يدركون أنهم في بحر من الكراهية بسبب عدوانهم وقتلهم وحربهم ضد الفلسطينيين».

وأوضح الزهار أن حركة حماس تريد الدخول في منظمة التحرير الفلسطينية وتفعل أطرها، موجها اتهامات لقيادة المنظمة بعدم البدء بتفعيل المنظمة، قائلا «اتفقنا معهم على ذلك ولكنهم لا يريدون تفعيلها».

وفي موضوع مقتل أطفال ضابط المخابرات الثلاثة من عائلة بعلوشة الاثنين الماضي أشار الزهار الى أن من حاولوا قتل مدير جهاز المخابرات العامة طارق أبو رجب بوضع العبوة الناسفة في المصعد الكهربائي بمقر الجهاز شمال غزة قبل أشهر هم من قتل الأطفال الثلاثة.

وقال «عندما تم اكتشاف الفاعل هرب من غزة ويعمل الآن في جهاز المخابرات بالضفة الغربية».